

# الوحدة الخامسة

## مجال النسيج







## نسيج الكليم

## الموضوع

### نبذة تاريخية عن تاريخ الكليم

تعتبر صناعة الكليم من الصناعات التقليدية القديمة الراقية التي ارتبطت بحياة البداوة والرعي والزراعة ونقلت عبرها إرث الأمم، وهي صناعة جذورها ضاربة في أعماق التاريخ تتطلب كثيراً من الدقة والصبر، يشهد على ذلك علم الآثار والمتاحف العالمية التي تحمل على جدرانها صوراً ونماذج لتلك الصناعات، ويطلق عليها النسيج المصور أو التابستري. وتعتبر صناعة كليم التابستري TAPESTRY صناعة قديمة جداً تعود إلى ما يقارب عهود قدماء اليونان؛ حيث اعتبر الكليم وسيلة من الوسائل التي اعتمد عليها علماء التاريخ في دراسة عادات وتقاليد المجتمعات في الماضي وأُعتبرت كوسيلة من وسائل التعبير المرئي على مدار هذه العصور. وقد وجدت أول قطعة كليم في الحفريات المصرية في مقابر بني حسن ويرجع صنعها إلى عام ٣١٩٠ ق.م. في البدء لم تكن صناعة الكليم تعتمد على تصميم مسبق قبل عملية النسيج، بل اعتمدت على فطرة الحرفي وقدراته الخاصة، ثم ومع التطور الصناعي والتقني، وبروز دور الأنسجة كداعم اقتصادي في المجتمع حُصصت لها مصانع خاصة تعني بتصميمها ونسجها بعناية لتتوافق مع احتياجات السوق.







## نشاط (١)

- لنجمع صوراً لبعض القطع الشعبية التراثية ولنحلل محتواها من حيث :  
اللون ، الزخارف ، الخامات المستخدمة .

### الكليم حرفة يدوية عريقة

وتعتبر صناعة الكليم من الصناعات غير المكلفة؛ لأنها تعتمد على الخامات المتوفرة في البيئة، وقد أحتفظ الكليم بسماته المتميزة بطابعها التقليدي الشعبي، مع أنه يشهد في الوقت الحاضر تطوراً وتنوعاً ملحوظاً وإثراءً يتفق مع استخداماته الوظيفية، وذلك بتطعيمه بألوان ورسوم جديدة يعتمد فيها الناسج على استخدام اللحامات غير الممتدة ينسجها الحرفي من خياله الإبداعي، كخطوة لمواكبة التغيرات الحديثة في مجال النسيج ويسعى الحرفيون لتعليم أولادهم هذه المهنة منذ الصغر، ويعتبر الكليم من أهم المنتجات التي تنتجها دول المغرب العربي ومصر وإيران وتركيا، يقول محمود علي: صانع سجاد يدوي من " كرداسة" في مصر والتي تعد من أشهر أماكن تصدير الكليم في العالم العربي، نبدأ في تعليم أولادنا كيفية شد الرسومات على النول من عمر أربع سنوات، فنقوم بتدريبهم لمدة عامين يبدأ بعدها الطفل العمل بيديه، يقول الناسج: هدفنا فقط جعل الطفل يواجه النول دون خوف أو رهبة، وبذلك يتعلم الصنعة من أولها. وتعتبر صناعة الكليم من الصناعات البارزة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تؤكد أهمية العمل اليدوي السابقة لصناعة السجاد الوبري، وهي تشبه إلى حد كبير نسيج الحصير البسيط. الشكل (١٧٩).







هي حرفة تساهم في تنمية الاقتصاد:



### حرف تنمي الاقتصاد

حرفيون عراقيون يصنعون السجاد من الملابس القديمة في ورشة بمدينة بغداد، يصنعون منها السجاد والأكلمة بعد غزلها إلى قطع صغيرة. عكاظ، ١٨ / ٥ / ص (٢٣).

الشكل (١٧٩): حرفيون عراقيون يصنعون السجاد من الملابس القديمة في ورشة بمدينة بغداد، يصنعون منها السجاد والأكلمة بعد غزلها إلى قطع صغيرة. عكاظ، ١٨ / ٥ / ص (٢٣).

### الفروق بين الكليم المنسوج بالصوف والكليم المنسوج من القطن

إن ما يميز الكليم المنسوج بالصوف انه قطعة نسيجية سميكة ومتينة مما يجعله أكثر مقاومة، أما الكليم القطني فيعتبر أقل سماكة وأرخص سعراً من كليم الصوف واقل مقاومة للزمن، إذ يتأثر بعوامل الحرارة والضوء والرطوبة. ويستعمل كليم الصوف كمعلقة حائطية أو بساط أرضي، وتطلق كلمة كليم على الأنسجة المنسوجة بلحمت غير الممتدة في الشكل خطوط متوازية بأساليب وزخارف متنوعة ويطلق عليه مسمى التابستري، أو الجوبلان وكذلك المرقوم أو الزربية المنسوجة من الصوف







وتستعمل بساطاً أرضياً، وقد ورد ذكر البسط والسجاد في القرآن الكريم قوله تعالى: **﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾** (سورة الغاشية، آية ١٦)، وهو من فراش أهل الجنة، وتتميز البسط على الكليم بنماذجها المنسوجة أو الرقمة التي تزينها. (الشكلين ١٨٠ - ١٨١).



الشكل (١٨١): كليم منسوج بالخيط الصوفية.



الشكل (١٨٠): كليم منسوج بالخيط القطنية.

### ماهي اللحمتا الغير ممتدة؟

تداخل خيوط العرضية بخيوط السدى الطولية بأسلوب النسيج المتبع، على النول تختلف باختلاف امتدادات التصميم وتأخذ مساحات متنوعة تتبع التصميم.







## نشاط (٢)



- في ضوء التغير التقني والاجتماعي الحديث ظهرت زخارف مبتكرة وحديثة في نسج الكلیم والبسط الحديثة، فلنبحث عبر الشبكة العنكبوتية، عن صور لها ولنحدد أهم المدن التي برعت في إنتاج الكلیم.

.....  
 .....

## نشاط (٢)



- تعددت طرق نسج البسط والسجاد وظهرت مسميات مختلفة لها تختلف باختلاف طريقة النسج المتبعة، والمنطقة ونوع الخامات المستخدمة.  
 لنبحث معاً عن أنواع من نسيج الكلیم ومسمياتها المختلفة والتي تختلف باختلاف المناطق المنتجة لها لنلاحظ أوجه الشبه والاختلاف في الشكل (١٨٢) من حيث: اللون، الزخارف وهل للبيئة أثر واضح في ذلك؟



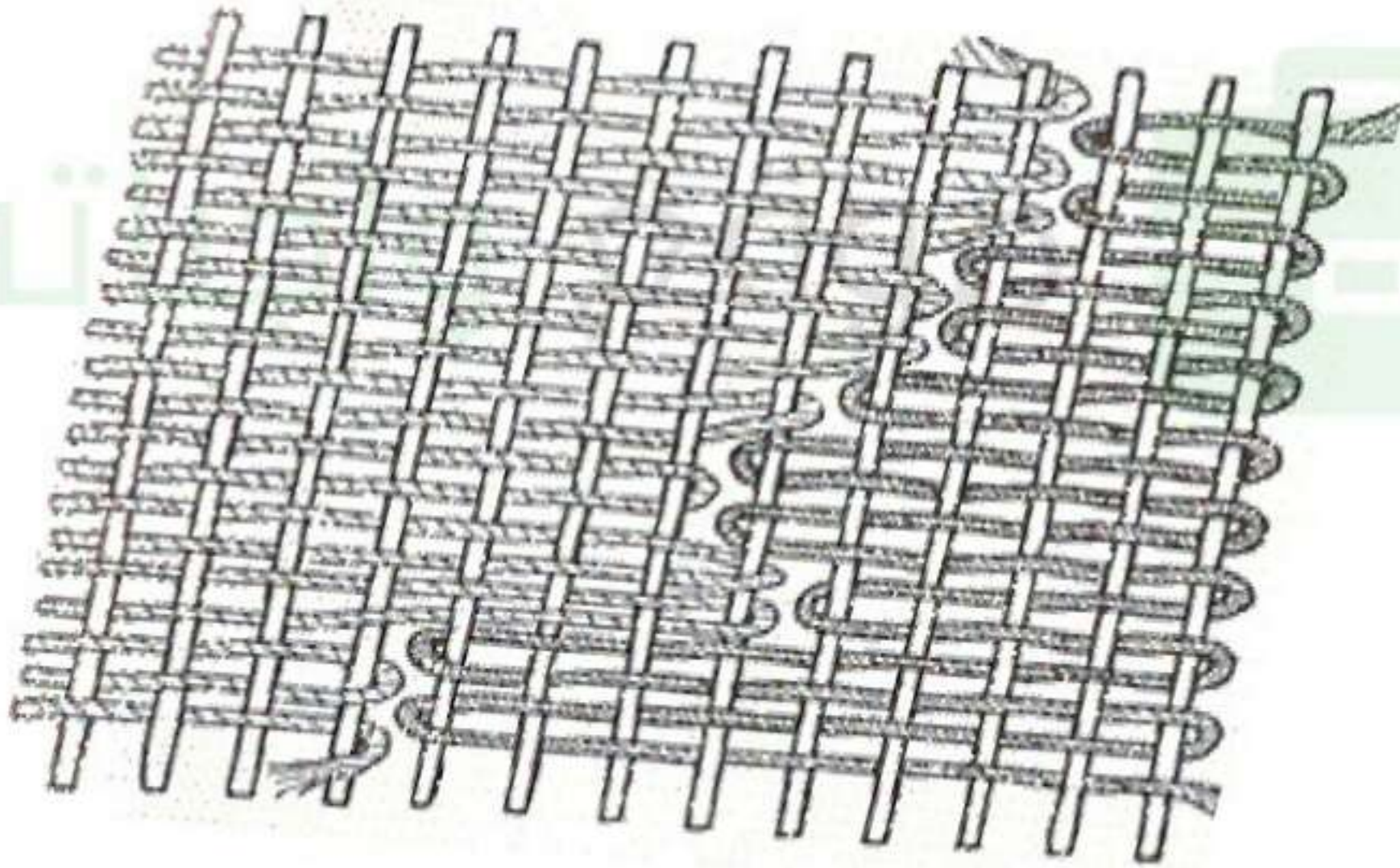
الشكل (١٨٢): كلیم من مدن عربية متنوعة.





## ما الفرق بين نسيج السجاد ونسيج الكليم؟

- ١ . الكليم متشابه من الوجهين ورقيق، أما السجاد له سطح وبري سميك وظهره مسطح .
- ٢ . الكليم نسيج مسطح ناتج عن تداخل خيوط السدى بخيوط اللحمة، أما النسيج في السجاد فله ملمس وبري ناتج عن إضافة العقد الوبرية على سطح المنسوج .
- ٣ . تكون اللحمتان في الكليم غير ممتدة على الشكل خطوط متوازية وفي نفس الاتجاه بالنسبة للون الواحد وفي اتجاه معاكس بالنسبة للون الآخر وذلك عند وجود اللحمتان المختلفتان الألوان توضع في اتجاهات معاكسة أما في السجاد فتكون اللحمتان ممتدة ومتصلة . الشكل (١٨٣) .

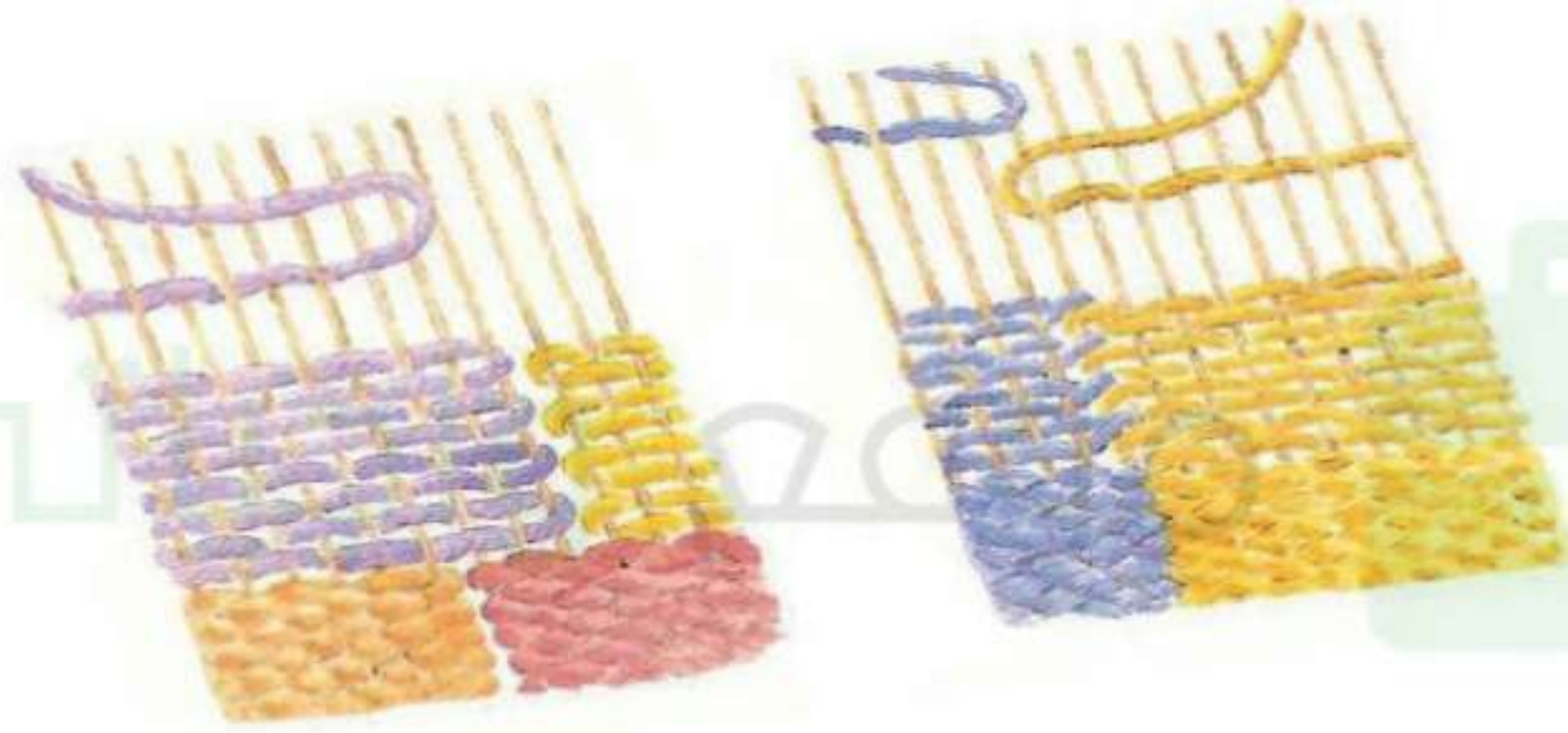


الشكل (١٨٣): نموذج للتكوين النسيجي للكليم تظهر فيه امتدادات اللحمتان الغير ممتدة .





٤. تغلب الزخارف الهندسية التخطيطية على الكليم بينما تكون الزخارف النباتية الدقيقة هي الأكثر تواجداً في السجاد.
٥. تظهر شقوق أو فتحات صغيرة في نسيج الكليم عند اتصال اللحمت الملوثة ببعضها وكانت تعد عيباً في الماضي ولكنها تعتبر اليوم ضمن الخصائص الجمالية المميزة للكليم اليدوي .  
الشكل ( ١٨٤ ) .



الشكل ( ١٨٤ ) : كيفية ظهور الشقوق في نسيج الكليم .

٦. الكليم أقل تكلفة من السجاد ثمناً في الخامات والعمالة ووفرة الإنتاج .
٧. يغلب الامتداد في الكليم على الخيوط العرضية ( اللحمية ) حيث تتداخل من أعلى ومن أسفل مع خيوط السدى بالتوالي .





## نشاط (٤)

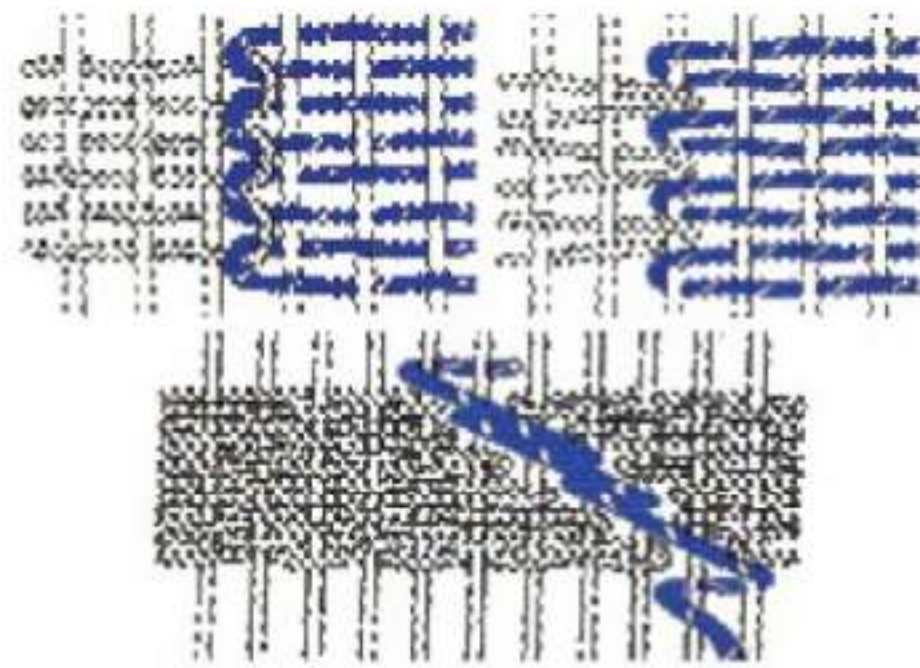
- نتيجة للتطور الحاصل في تكنولوجيا صناعة النسيج أصبحت المصانع تنافس الحرفي في إنتاجها، تمكن الصناع من تلافي الشقوق التي كانت تظهر في نسيج الكلیم اليدوي، وبالرغم من ذلك ظل للنسيج اليدوي مكانته، وازداد الإقبال عليه لنفكر معاً لما تغيرت النظرة إلى الشقوق في عيوب النسيج إلى خصائص جمالية الشكل (١٨٥).



الشكل (١٨٥): الشقوق التي تظهر في نسيج الكلیم.

## طريقة معالجة الحرفي للشقوق الناتجة من اللحامات غير الممتدة

ينسج الكلیم بطريقة اللحامات غير الممتدة، في مساحات لونية متجاورة بحيث يكون لكل لون بكرة خاصة به، وبالتالي تحدث شقوق رأسية عند التقاء كل لونين مختلفين يمكن معالجتها بإدخال خيوط المجموعة الأولى ولفها حول الشقوق

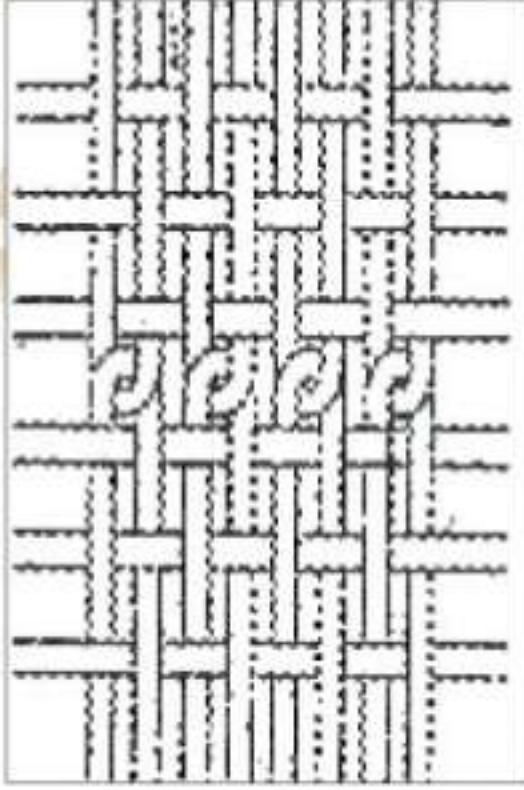


الشكل (١٨٦): طرق معالجة الحرفي للشقوق الناتجة في نسيج الكلیم.





## التأثيرات النسيجية في الكليم غير ممتد اللحمة



يتميز نسيج الكليم غير ممتد اللحمة ببعض الخصائص المميزة له: التي تنتج بسبب تغيير لون الخيوط وتقنية العمل (١/١، ٢/١، ٣/١ وهكذا).

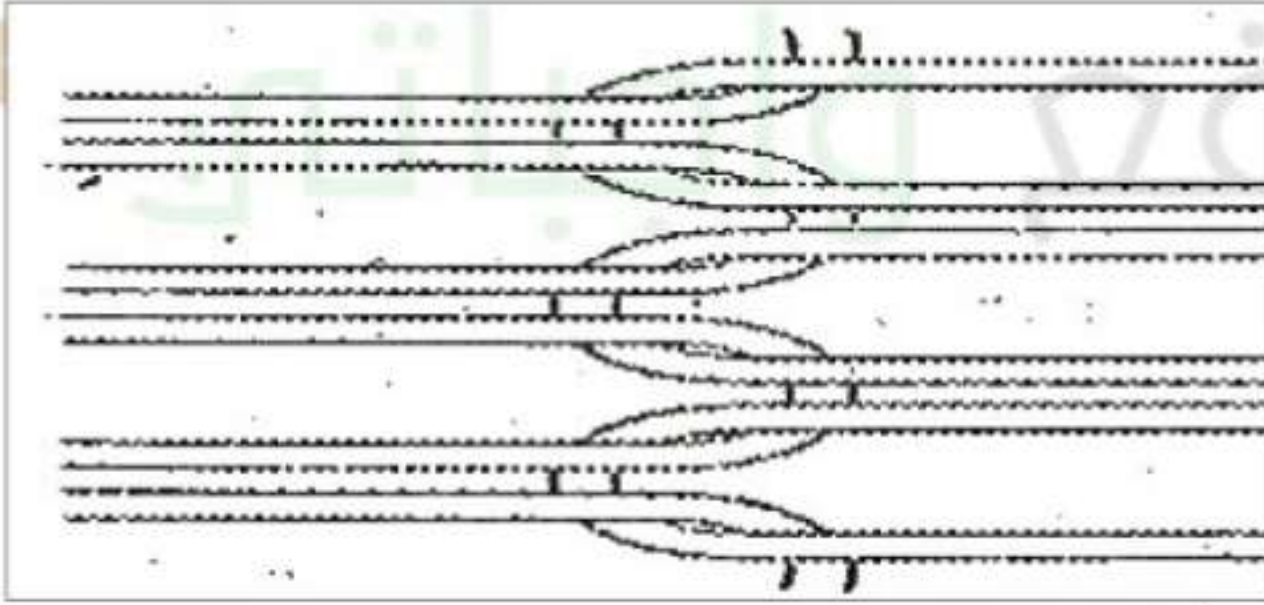
(أ) سطور رأسية متنوعة تظهر على سطح النسيج وينتج من تغيير اتجاه خيط اللحمة مما يؤدي إلى ظهور سطور أفقية.

الشكل (١٨٨).

(ب) تغيير أفقي في اتجاه خيط السدى يؤدي إلى ظهور سطور رأسية.

الشكل (١٨٩).

الشكل (١٨٨): تقليص رأسي.



الشكل (١٨٩): تقليص أفقي.



## طريقة نسج قطعة من الكليم المزخرف

الخطوة الأولى:

نقوم بإعداد تصميم مبدئي على ورقة خارجية بزخارف غير منتظمة، ونمرره تحت خيوط السدى على نول من الكرتون على مساحة ١٥ X ٢٠ سم.







توظيف الناتج بالشكل الذي نرغب الشكل (١٩١).



الشكل (١٩١): حقيبة وأساور منسوجة بأسلوب اللحامات غير الممتدة.

### نشاط (٥)



الشكل (١٩٢): منسوجة جمالية للفنان محمد الجمل.

تمكن الفنان المصري محمد عبدالله الجمل من استخدام خيوط النسيج في إبداعات فنية متنوعة الشكل (١٩٢) عبر بها عن رؤيته الخاصة في تشكيل علاقة بين الواقع والنسيج ممثلة في التداخلات اللونية الناتجة من دمج الخيوط مما منح النسيج عمقاً جمالياً وفنياً، لنحلل هذه الجماليات من حيث:

١. التمازج اللوني
٢. ملمس الخامة
٣. التنوع في المساحات.







معلقة من نسيج الكلبي المتداخل الشكل (١٩٣).



الشكل (١٩٣): معلقات جميلة.





### السؤال الأول:

١ . أذكر نبذة تاريخية مختصرة عن نسيج الكليم .

نسيج يشبه السجاد يستخدم للأرضية أو لوحات فنية علي الحائط و ينتج من خيوط طولية تسمى السداء و هي عادة من القطن او من الصوف في حالة الكليم الدوبل ذو الخيوط العريضة .

٢ . ما الفرق بين الكليم والسدو؟

السدو : يصنع من نول رأسي و يحتاج إلي فرز بعد التصنيع لتظهر تكويناته أم الكليم فيصنع علي نول أفقي ولا يحتاج إلي فرز بعد التصنيع .

٣ . أذكر باختصار خطوات نسج قطعة من الكليم؟

الخطوة الأولى : نقوم بإعداد تصميم مبدئي علي ورقة خارجية بزخارف غير منتظمة.  
الخطوة الثانية : اختيار مجموعة لونية مناسبة.

الخطوة الثالثة : نلون التصميم باستخدام الوان الفلوماستر الملونة علي خيوط السدي مباشرة.  
الخطوة الرابعة : نبدأ العمل في نسج المساحات اللونية بأسلوب 1 / 1 مساحة بعد أخري بالتتالي بلحمت ممتدة .

الخطوة الخامسة : نتابع العمل مع استخدام المشط لكيس الخيوط و تنظيمها عند نهاية كل صف من صفوف اللحمة .

الخطوة السادسة : نتابع عمل النسج بنفس الأسلوب مع الحرص علي عدم شد الخيوط اللحمة حتي لا تتأثر مساحات النسيج .

الخطوة السابعة : نكمل العمل في القطعة النسيجية حتي تنتهي تمامًا.

الخطوة الثامنة : نقوم بعقد خيوط اللحمة من الخلف بعد انتهاء عملية النسج.

